بحث رقم (٦)

التربية الفنية ودورها في تفعيل المواد الأخرى

(دراسة تجريبية على تلاميذ الصف الثالث الأساسي في مادة الرياضيات واللغة من خلال توظيف برنامج التحريك)

موفق علي السقار، استاذ مساعد، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، اربد الاردن, البريد الالكتروني:mwafags2000@yahoo.com

رفل محمد الكوّاز، بابل، ,وزارة التربية والتعليم، العراق البريد الالكتروني rafalmr1976@gmail.com

ملخص الدراسة

قام الباحثين في هذه الدراسة بطرح طريقة جديدة في استخدام برنامج تكنولوجي حديث في حصة التربية الفنية وذلك من خلال تحريك مبسط للرسم والعمل اليدوي مع توظيف برنامج التحريك. هدفت هذه الدراسة إلى توظيف برنامج التحريك لتطوير طرق التدريس وجعلها مواكبة للتطور التقني الذي يشكل سمة العصر من خلال استخدام أسهل للطرق الحديثة للتربية الفنية وبما يتناسب مع موضوع الدرس ووقته وتفعيل استجابة التلاميذ للأساليب الحديثة. ومن اهم نتائج الدراسة كان التفاعل الواضح للتلاميذ مع الأدوات والوسائل التكنولوجية ورغبتهم في استخدامها، واوصت الدراسة بإدخال التكنولوجيا ومنها برنامج التحريك ضمن برامج إعداد المعلمين بصورة عامة والتربية الفنية خاصة.

الكلمات المفتاحية: التربية الفنية، التكنولوجيا في الفنون، فلسفة التعليم، الصورة الفنية، رسوم الاطفال

المقدمة:

تتجه العلوم التربوية بأساليب تدريسها اليوم إلى التكنولوجيا الحديثة لما لها من أثر واضح في جميع نواحي الحياة وخصوصاً في عملية تربية ونشأة الفرد. لذلك ظهرت الحاجة المتزايدة لوجود حصة مدرسية تتناسب بشكل متكافئ مع التطور الحاصل في مجال التقنية الحديثة ومن هنا تظهر أهمية التربية الفنية بمفهومها الشامل الحديث الذي يعتمد على العلوم التربوية والفنون والتكنولوجيا في تنمية شخصية الفرد اجتماعيا، أخلاقيا وسلوكياً... كذلك تساهم في تعزيز مقدرة الفرد على التشكيل والتحليل والتخيل والإبداع والمساعدة على بناء الشخصية المنتجة ونحن هنا لا نتكلم عن التربية الفنية بمفهومها الضيق القديم المعتمد في بلادنا العربية الذي يعّرف حصة التربية الفنية على أنها حصة رسم أو حصة أشغال يدوية فقط ويركز على الأساليب التربوية القديمة التي لا تتماشى مع الواقع المتطور." ليس الهدف هو تدريب التلاميذ على إنتاج الأعمال الفنية بل هو تعديل لسلوك التلاميذ والمساهمة في تربيتهم عن طريق ممارسة الأعمال الفنية وهذه الممارسة ليست غاية في حد ذاتها بل هي وسيلة يكتسب التلاميذ خلالها بعض القيم المعنية وهذا هو المقصود "(اللبابيدي، ١٩٩٠: ١٨).

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في قلة استخدام التكنولوجيا في دروس التربية الفنية للمراحل الأساسية (الصف الثالث)، لذلك قام الباحثين في هذه الدراسة بطرح طريقة جديدة في استخدام برنامج تكنولوجي حديث في حصة التربية الفنية وذلك من خلال تحريك مبسط للرسم والعمل اليدوي مع توظيف برنامج التحريك وتعتمد هذه الطريقة على تصوير منتجات الأطفال اليدوية بالكاميرا الرقمية وتحويل الصور الرقمية إلى فيلم قصير مع إضافة الموسيقى، ومن ثم يعرض المنتج على التلاميذ في الغرفة الصفية.

مع العلم ان هناك العديد من برامج التحريك الا ان الباحثان ارتئا لاستخدام برنامج التحريك Movie Maker وهو احدى اصدارات شركة ويندوز لعام ٢٠٠٨.

منهجية الدراسة :

قام الباحثين باستخدام المنهج النوعي (Qualitative Research) من حيث إجراء المقابلات وتطبق برنامج التحريك مع مجموعة من تلاميذالصف الثالث الأساسي وتحليل النتائج مستعينة بالخبرة الشخصية والمعرفة العلمية عن طرق تدريس التربية الفنية.

حدود الدراسة :

المكانية / الأردن – محافظة اربد –

الزمانية / الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤ – ٢٠١٥

المرحلة الأساسية تلاميذ الصف الثالث الأساسي.

التكنولوجيا في التربية الفنية

حظي التعليم باهتمام كبير من علماء الاجتماع، وعلماء التربيـــة، وعلمـــاء الـــنفس، وكان من نتيجة هذا الاهتمام أن تطوّر وتبلور شيئاً فشيئاً حتّى أصبح علماً قائماً بذاتـــه، له مصادره، كما أنّ له مجالاته، وتناول هذا العلم في بداية ظهوره مجالات عدّة ومـــن الواضح أنّ عدداً من هذه المجالات قد أصبح الآن علوماً مستقلّة (الترتوري،٢٠١٥).

التربية الفنية بين القديم والحديث:

تباينت التربية القديمة و الحديثة من حيث موقع التربية الفنيـــة ووظيفتهـــا، وطـــرق تدريسها، وآليّات تعليمها، فكانت التربية القديمة تنظر إلى الفن على " أنّه مادّة دراسيّة، تعلّم لذاتها،وتعتمد على بعض الموهوبين ... فأهملت بذلك كثيراً من النواحي التي يمكن من خلالها إعادةإنتاجالمعرفة الجمالية وبنائها عند الطلبة، وقد نتج عـــن هـــذه النظـــرة القديمة كثير من الأخطاء، يرجع بعضها إلى المناهج الدراسيّة، وبعضها إلـــى طرائـــق التدريس، وبعضها إلى تحديد الغاية من الدرس نفسه " (وزارة التربية ،١٩٩٧: ٣٨).

فمن الأخطاء التي وقع فيها معدّو المناهج نتيجة تلك النظرة زيادة التركيز على مبدأ التلقين وانعكاسات تلك النظرة على طرائق التدريس ركّزت على المعلم دون المتعلّم، فأصبح المعلم يعتمد الإلقاء والتلقين، بينما ظلّ المتعلّم سلبيّاً، بعيداً عن المبادرة والإبداع، وتأثّر تقويم التلاميذ تبعاً لذلك، فأصبح المتفوّق منهم هو الذي يحفظ أكبر قدر من الأشكال ويقلدها بغض النظر عن قدرته في استعمالها،أمّا التربية الحديثة فترى أنّ الفن وسيلة لا غاية، إنّه أداة الفرد للنجاح في التكيّف ضمن البيئة التي يعيش فيها وكذلك يعبر عن مكنوناته الداخلية، ونتيجة لهذه النظرة الحديثة نحو الفن بدأ المدرّس بتغيير طرائقه، وبدأت المناهج تسعى في أهدافها إلى إكساب المتعلّمين المهارات الفنية وتربية الحكم الجمالي لدى المتعلمين ..(اللبابيدي، والخلايلة،١٩٩٠)

إن الهدف الحقيقي لتعليم الفنون هو ليس بالضرورة إنشاء فنانين أكثر احترافا بل هو خلق أو تنشئة المزيد من البشر الذين لديهم التفكير النقدي الكامل ولديهم الاستنباط والانضباط اللازم والتواضع وتقبل الآراء وهكذا يصبحون ناجحين كأفراد في كل ما يفعلونه ويكونوا ناجحين في المستقبل في جميع الاختصاصات (الطب، الهندسة، الفيزياء، والتعليم).

النظريّات الحديثة في التربية الفنية:

يعد التعليم عملية منظمة هادفة تسعى لغاية ترتبط بحاجات ومتطلبات المتعلم من جهـــة وأهداف المؤسسة التعليمية التي يتعلم فيها من جهة أخرى، وهو يتوخى التخطيط إلـــى زيادة خبرات المتعلمين من المعارف والمعلومات والمهارات لإغناء حياتهم، وذلك مـــن خلال اختيار المواد التعليمية الملائمة لقدراتهم العقلية ومدركاتهم الحسية والتـــي تبنـــى

على طرائق وأساليب حديثة.(الكناني ،٢٠٠٧ ص٣٩) ويرى (موسى) بهذا الصدد " التخطيط الجيد الواعي والمنظم لمكونات العملية التعليمية له تأثير إيجابي في نجاح هذه العملية، وذلك لكونه يأخذ بالاعتبار طبيعة المتعلم وظروف الإدارة التعليمية والبيئة التعليمية التي يتعلم فيها ويتفاعل مع مكوناتها" (موسى، ١٩٨٤).

بما أن التربية الفنية تعد جزءاً مهماً من العملية التعليمية في مراحل التعليم العام ومكملة لها، إنها تقوم بمهمة تطوير ونمو القابليات الفنية الإبداعية عند المتعلمين لتكسبهم اتجاهات فنية جديدة تتكيف مع ظروف عملهم وبيئتهم وتمنح لهم الفرص في أن يعبروا عن خصوصيتهم في الرؤية والتفكير والاكتشاف، وتنمي عندهم الحرية في التعبير الفني ليعبروا عن مشاعرهموأفكارهم وانفعالاتهم بما يرضي حاجاتهم ورغباتهم وتمنح الفرصة أمام كل متعلم في ممارسة الأسلوب الفني الذي يرغبه (Dodge, 1991).

لذلك إن تدريس مادة التربية الفنية بشكل سليم بما يتوافق وأهدافها يتطلب توافر العناصر المكونة لهذه المادة والمتمثلة بوجود (معلم) يمتلك الكفاءات التعليمية التي تؤهله لتدريسها وكذلك وجود (منهج دراسي) يسير (المعلم) على وفق مكوناته فضلاً عن توفير البيئة التعليمية المناسبة لممارسة المهارات الفنية المختلفة التي يتضمنها المنهج الدراسي لهذه المادة. (الكناني،٢٠٠٧).

وقد أظهرت الأبحاث وجود علاقة قوية بين المَدرسة التي تدرس وتشجع الفنون والسلوكيات الإيجابية بما في ذلك الأداء الأكاديمي أي المدى الذي يحقق عنده التلميذ الأهداف التعليمية.فمهمتنا إنسانية وبناءة لإيجاد وخلق المفكرين والمبدعين والقادة ليكونوا متعلمين مدى الحياة ومستعدين للنجاح في أي مجال حسب قدراتهم، إن جميع المساعي التربوية في المستقبل ليست في تدريب أطفالنا على أن يكونوا مجرد موظفين (رغم انه جيد) حين نعلمهم الأساسيات وأن يكونوا مفكرين ومبدعين وقادة لذا علينا أن نعلمهم الفنون كما نعلمهم الرياضيات والعلوم لتعزيز الشعور بالسعادة والثقة.

وعليه تكون تنمية قدرات المتعلم وميوله واستعداداته وجوانب التذوق الفني والجمالي لديه من خلال بناء مناهج جديدة تواكب التطور العلمي والتكنولوجي الذي يمر به عالمنا المعاصر واستخدام طرائق وأساليب حديثة في تنفيذ متطلباته وتهيئة بيئة تعليمية

نموذجية لإيجاد تفاعل مشترك بين المتعلم والمنهج، وهذه التوجهات "نـــادت بضـــرورة إتاحة الفرص أمام المتعلمين للتعبير عن انفعالاتهم وأحاسيسهم بحرية من خلال ممارسة الأعمال الفنية المختلفة بما يمنحهم القدرة لتنمية مهارات التفكيـــر لـــديهم". (Katz and Cheesier, 1990, 12)

الإطار التحليلي للدراسة

"إذا نظرنا إلى حاضرنا ونحن نعيش الألفية الثالثة، نجد أن العالم قد أصبح بيتاً صغيراً أو كما يقال –العلم بين يديك– وذلك بفضل التطورات المذهلة في الاتصالات والتطبيقات والأساليب التكنولوجية "(بشايرة ،٢٠٠٩ :١٢).

كذلك اهتم التربويون بالوسائل التعليمية منذ القدم إذ لمسوا أثرها في تحسين عملية التعلم، ولقد اختلفت وتطورت بتطور العلم الحديث، اكتشاف أثر الحواس بالتعليم والأثر الواضح للوسائل في إثراء عملية التعلم الذي أجمع عليه التربويون كان سبباً لتعدد أسماء الوسائل وأغراض استخدامها ومن هذه الوسائل (الوسائل البصرية، الوسائل السمعية، الوسائل المعينة، الوسائل التعليمية، وسائل الاتصال التعليمية، آخر تسمياتها تقنيات التعلم (تكنولوجيا التعلم).

ويشير الجابري" إلى إن الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات تعد أفضل وانجح وسيلة تعليمية تم اختراعها حتى يومنا هذا وذلك لتوفر خصائص فنية في هذه التكنولوجيا تجعل منها أداة شيقة وممتعة لأغراض التعلم والتعليم ومن هذه الخصائص الألوان والرسم ومزج الرسم بالنصوص وخاصية التفاعل وتوظيف الصوت وغيرها ...كما أن البرمجيات والمواد التعليمية الممكن إعدادها خلال هذه التكنولوجيا تتسم بأنها مقننة الإعداد يتم إخضاعها إلى معايير خاصة خلال إعدادها وتصميمها وإنتاجها وتجريبها "(الجابري ،٢٠١٥ :٢).

كما إن استخدام تطبيقات الحاسوب في مجال التربية الفنية يحقق بيئة تعليمة تكون فيها استقاء المعلومة العلمية من خلال الحواس وعمليات التشكيل والتركيب واستخدام التكنولوجيا المتمثلة بالكاميرا وبرامج الحاسوب ودمجها بالمناهج التقليدية، مما يقرب

المفاهيم المجردة والاكتشاف وتوظيف الأشكال ويلبي احتياجات وميول التلاميذ وينمي قدراتهم ويكون دور المعلم موجها ومرشداً لعملية التعلم نحو التفكير والاكتشاف و الابتكار.

إن من أهم تطبيقات الحاسوب في المراحل الأساسية هي برنامج الرسم (paint) وبرنامج أدوبي اليستريتر(Adobe Illustrator) و(Adobe Photoshop)، وبرنامج (Corel Draw)، وما يميز توظيفنا برنامج التحريك (Movie Maker) ذلك إن استخدامه مع الكاميرا وبعض المواد كالمعجون (الطين الصناعي) مثلاً للحصول على دمج بين التشكيل والتكنولوجيا والهدف هو العملية بحد ذاتها (كل ما يقوم به التلاميذ ويحصلون عليه من خبرات) بالإضافة إلى المنتج .

ومن هنا ترتكز هذه الدراسة على استخدام برنامج التحريك مع مهارات التشكيل لدى التلاميذ في درس التربية الفنية من خلال إجراء مجموعة من التجارب مع تلاميذ الصف الثالث وبما إنّ تكنولوجيا التعليم مجال نامي، فهي بذلك تجذب المتعلمين والممارسين إليها وتشكل انتقاله عصرية في مجال اكتساب المعلومة، كما إن التحديات العلمية تحتم انتهاج الأسلوب العلمي الواعي المتجدد في مواجهة هذه التحديات واستثمار الطاقات الإنسانية.

الإجراءات المتبعة في الدراسة :

قام الباحثين بتثبيت الملاحظات عن التلاميذ وتسجيل انطباعاتهم وكل ما يتعلق بهم عن طريق إجراء التجارب العملية وذلك بتطبيق أعمال الرسم والتشكيل والتركيب عن طريق استثارة مواضيع محددة وبعد الانتهاء من تسجيل الملاحظات قام الباحثين بالاطلاع على أعمال التلاميذ وكذلك إذا كان لديهم أي كتابات إنشائية والسؤال عن نشاطاتهم وسلوكياتهم مع التلاميذ والمعلمات بصوره عامة.

وبعدها بدأت مرحلة تحليل التجارب ومن ثم تحليل البيانات (المجموعة من المقابلات والملاحظات والوثائق) والتي تتم عبر مراحل من تنظيم المعلومات، تصنيف البيانات، تسجيل الملاحظات، تحديد الأنساق أو الأنماط، صياغة النتائج، التحقق من النتائج.

ويمكن تلخيص التجارب فيما يلي:

التجربة الأولى (الرياضيات) جدول الضرب/ قام التلاميذ بتحريك مجموعة من الأرقام لتعلم جدول الضرب ويقوم كل تلميذ بالتقاط صورة لكل حركة ومن ثم إدخالها برنامج التحريك " لصناعة فيلم ومن ثم عرضه عليهم لتأكيد حفظ الجدول.

التجربة الثانية (الأحرف الإنكليزية)وتكوين كلمات / قام التلاميذ بتحريك مجموعة من الحروف الإنكليزية لتكوين كلمات مثلاً (العَلم) وتصوير كل حركة بالكاميرا وإدخال الصور لبرنامج التحريك لصناعة فيلم خاص وعرضه عليهم.

أهمية برنامج التحريك

يعد التعليم ضرورة لكل من يعيش في هذا العالم ويجب أن يكون موازياً للنمو المتسارع للعلوم والتكنولوجيا ويساير التقدم التكنولوجي في مختلف المجالات ولقد أثبت الحاسوب قدرته على المساعدة في حل مشاكل الإنسان فيما يتعلق بالتعليم ويمكن استخدامه كوسيلة تعليمية لرفع اهتمام التلاميذ في بعض المواد. إن واحد من أهم البرامج والأكثر قيمة متاحة للتعليم هو برنامج التحريك هذا البرنامج مجاني وليس له أي رسوم (ثمن) وهو قادر على إنشاء أفلام ذات جودة عالية، ويمكن استخدامه في مجالات مختلفة في الواقع لأنه من السهل تطبيقه والعمل به لجعل عملية التعلم ممتعه ويتعامل مع جميع مستويات الطلبة.

التعلم باستخدام التحريك يحدث من خلال الصور المتسلسلة أو أشرطة الفيديو ويمكن أن تكون جنبا إلى جنب مع الصوت. إن المشاهدة والأصوات من خلال عمل فيلم تقوم بصناعته في الدرس هي وسيلة رائعة لجذب انتباه التلاميذ وتقديم موضوعات من الحياة وهذه الأفلام مثيرة لاهتمام التلاميذ وخاصة المؤثرات الصوتية فلا يستغرق صنع الفيلم وقت طويل لكن نتائجه مؤثرة وواضحة لأنه ينشط أكثر من حاسة ولا تقتصر موضوعات الأفلام على مادة معينة (التربية الفنية) وإنما يمكن أن يدرس من خلاله مواد أخرى وهنا يكون الموضوع (موضوع الفيلم) أكثر تشويقاً لدى التلاميذ بالإضافة إلى حبهم لاستخدام التكنولوجيا (ZDNet, 2012).

سيتم تعليمهم وترفيههم وتثقيفهم من خلال أفلام لا يستغرق صناعتها وقت طويل وجهد كبير حيث يتيح لهم الجمع بين الصور ومقاطع الفيديو جنبا إلى جنب مع النص والموسيقى والسرد في ملف الفيديو الرقمي (مشروع ينفذ من قبل التلاميذ) يمكن من خلال هذا البرنامج الرائع أن يقوم التلاميذ بمشاريعهم الخاصة فهو سهل ويمكن استخدامه لإنشاء مشاريع القصص الرقمية وطرح موضوعات منوعة مثل:- أحداث تاريخية – عرض أزياء – تصاميم الهندسة المعمارية- توضح مراحل النمو (نبات أو حيوان) في العلوم التي تتحول إلى سلسلة من الصور، سوف تنشأ مناقشات صفية حول الفيلم وتبادل الآراء وإلهام الجميع وتشجيعهم على تقديم أفضل ما لديهم.

أما الصور المستخدمة فتكون إما من ملفات المتعلمين الشخصية، أو مقدمة من قبل المعلم، أو يتم التقاطها في الدرس وحسب المشروع ورؤيتهم وأفكارهم ونقلها إلى الحاسوب وإدخالها البرنامج، أما الصوت فيأخذ من ملفات موجودة في الحاسوب، أو من الإنترنيت بمساعدة المعلم، أو تسجيل شخصي للتلاميذ بأصواتهم، يمكن أن يكون المشروع المنفذ من قبل تلميذ واحد أو مجموعة من التلاميذ (يقسمون إلى مجموعات) تعمل سويا ويتخذون القرارات بشأن الترتيب السليم للصور والتوقيت وما إلى ذلك، وهو نشاط تواصلي وهنا يتعلمون ابدأ الرأي والاستماع لجميع الآراء والاتفاق على الأصح من خلال العمل الجماعي.

تحليل التجارب والأساليب المتبعة في الدراسة

قام الباحثين بأجراء التجارب العملية في مدرسة سحر البيان الخاصة المختلطة في مدينة اربد، حيث تضم الصفوف المدرسية من الأول وحتى السادس الأساسي حيث يبلغ عدد تلاميذها مئتان وخمسون وتأسست عام ١٩٩٢ م.

الجدول رقم (١)

يبن أعداد التلاميذ (العينة) وأعمارهم ومكان تطبيق التجارب

عدد التلاميذ الكلي	أعمار التلاميذ	عدد الذكور	عدد الإناث	المكان
٤٠	٨ سنوات	٢٢	١٨	مدرسة سحر البيان/ اربد

وترتكز الدراسة على أجراء التجارب العملية مع عينة من التلاميذ في الصف الثالث الأساسي والذي بلغ عددهم أربعين تلميذ وتلميذة، وحتى تتمكن الباحثة من تطبيق التجارب تم التنسيق مع المدرسة على العمل يومين أسبوعيا (الأحد، الثلاثاء) وتم تخصيص غرفة صفية من قبل المدرسة وهو المكان الذي أقيمت فيه بإجراء التجارب العملية.

قام الباحثين بسحب عينات الدراسة حسب ما تقتضيه خطة الدراسة، في بداية تطبيق التجارب وفي أول لقاء تم جمع كل التلاميذ لغرض شرح فحوى التجارب، التي تعتمد على القدرات العقلية من اجل التوصل إلى الحلول الإبداعية المناسبة لها، وهي من الطرق التي تحفز على التفكير والإبداع، وتستخدم كأسلوب للتفكير في حل الكثير من المشكلات في المواقف التعليمية وفي الحياة.

وتم الاعتماد على البحث التجريبي في كثير من الأحيان على العصف الذهني في تطبيق التجارب والذي يعني استخدام العقل في التصدي النشط للمشكلة أو الموضوع حيث يقدم المعلم الموضوع ويفسح المجال أمام المتعلمين بالتفكير بحرية وإعطاء الحلول على اختلاف مستوياتها ومحاولة تطويرها (العتوم ،٢٠٠٧).

ومن الأساليب التي طبقت في التجارب تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة مما يسمح لهم بالعمل معا بفعالية ويساعد أحدهم الآخر لحل مشكلة أو القيام بنشاط معين تعلمي يحقق الهدف ويصل الجميع إلى مستوى الإتقان المطلوب (بشايرة ،٢٠٠٩). هذه الطريقة طبقتها الباحثة في كل التجارب لعدة أسباب أهمها تعليم التلاميذ العمل الجماعي والاستماع لآراء المجموعة واحترام الأفكار المطروحة ونقدها بالإضافة إلى إن كل مجموعة كانت تتكون من خمسة تلاميذ يتناوبون على تحريك الأدوات والتقاط الصور.

وأبرز ما يميز برنامج التحريك تقليل الفروق الفردية وتفعيل أكثر من حاسة وهو ما حدث في كل التجارب فالتلاميذ يمسكون الخرز أو الحروف أو المعجون وباقي المواد بأيديهم ويعبرون عن أفكارهم ويستمعون لبعضهم بالإضافة إلى مشاهدة الأفلام التي تم صناعتها أثناء التجارب وسماع الموسيقى. وفي ما يلي عرض التجارب مع التحليل:
تجارب المواد الأخرى (الرياضيات، اللغة الإنجليزية، العلوم)

التجربة الأولى/ الموضوع/جدول الضرب في مادة الرياضيات/ الثلاثاء/٢٤/٣/٢٠١٥

وتقوم هذه التجربة على تحريك كل تلميذ ما يرغب من الأرقام التي تم وضعها على الطاولة لتكوين "جدول ضرب" يرغب بها وتحريك أرقام الناتج ومن ثم التقاط الصور كما الصورة رقم (١) و (٢).

الجدول(٢)

موضوع التجربة	الأدوات التجربة	عدد التلاميذ	عدد الذكور	عدد الإناث	المكان
جدول الضرب	الأرقام من البلاستيك المفرغ والملون كاميرا رقمية وحامل الكاميرا وجهاز الحاسوب المحمول	١٥	٩	٦	مدرسة سحر البيان/ اربد

وتحتوي أدوات التجربة على الأرقام من البلاستيك المفرغ والملونة وعلامات الجمع والطرح والضرب والقسمة وكذلك كاميرا وحامل الكاميرا وجهاز الحاسوب المحمول كما في الجدول (٢).

تم اختيار عينة قصديه من التلاميذ الذين لديهم مشاكل في حفظ جدول الضرب من (٥-٩). من الأسس التي اتبعت في سحب العينات اعتمدت على:

١. الاستفسار من معلمة مادة الرياضيات حول التلاميذ الذين لديهم مشاكل في حفظ جدول الضرب.
٢. طرح الأسئلة على التلاميذ من خلال كتابتها على السبورة والتأكد من عدم معرفتهم الجواب.

٣. التأكد من خلال إجراء اختبار ورقي بما يخص موضوع التجربة جدول الضرب وكانت الأسئلة كما في الجدول رقم (٣).

صورة (١) تحريك الأرقام في تجربة جدول الضرب

الجدول (٣)

الأسئلة التي وجهت للتلاميذ والإجابات في تجربة جدول الضرب

السؤال	الإجابة
٦×٨ =	لا أعلم
٥×٩ =	٤٠
٤×٧ =	٣٠
٩×٩ =	٧١
٨×٧ =	٦٦
٦×٦ =	لا أعلم
٥×٨ =	٣٥
٥×٥ =	٢٠
٧×٦ =	٥٦

بدأ تطبيق التجربة العملية وذلك بتقسيم التلاميذ إلى ثلاثة مجموعات حيث تتكون كل مجموعة من خمسة تلاميذ، وبعد شرح طريقة العمل والفكرة المنفذة ومهام كل تلميذ، بدأت التجربة بتحريكهم للأرقام والتقاط صورة لكل حركة وتكوين عملية ضرب بالأرقام، وطلب منهم الامتثال لمجريات التجربة حتى يتسنى لهم المشاركة فقد هدءوا بسبب رغبتهم في المشاركة التزموا بتعليمات الباحثة حول تطبيق التجربة.

صورة (٢) مجموعة من اثناء اجراء تجربة جدول الضرب

وبعدها قام الباحثين بنقل الصور من الكاميرا إلى الحاسوب وإدخالها برنامج التحريك كما في الصورة رقم (٣) وبعد ذلك عرض الفيلم على التلاميذ. تبين للباحثة بعد إجراء التجربة وبعد الاستقصاء والسؤال وإحضار معلمة الرياضيات التالي:

١. حماسة التلاميذ للعمل في تجربة الرياضيات.

٢. من خلال الممارسة العملية في التجربة فقد حفظ التلاميذ جدول الضرب وتجاوز الصعوبات.

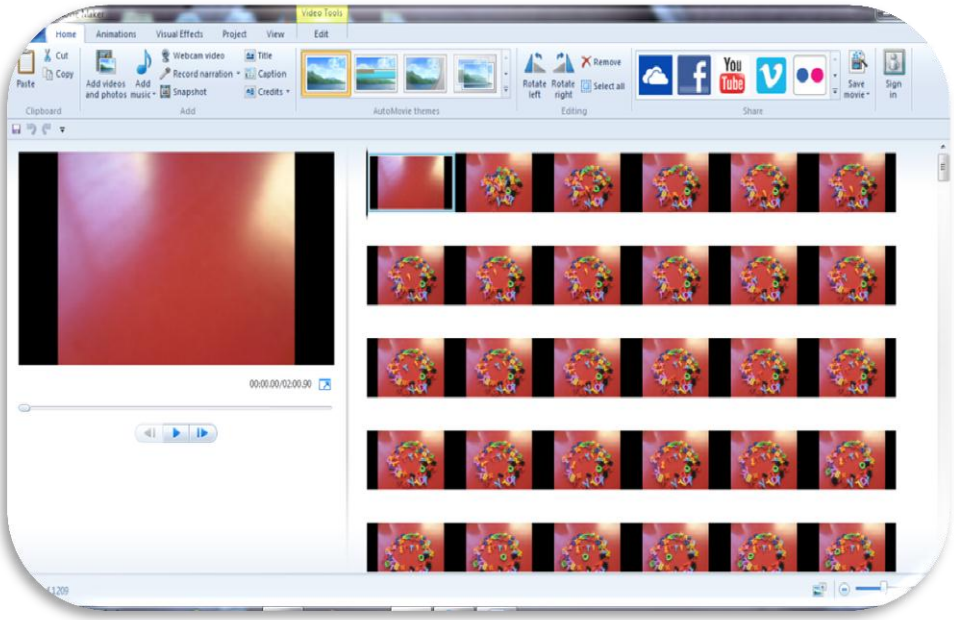

صورة (٣) ادخال الصور على برنامج التحريك

التجربة الثانية/ الموضوع/ الأحرف اللغة الإنجليزية وتكوين الكلمات/الأحد/٢٩/٣/٢٠١٥

جدول (٤)

موضوع التجربة	الأدوات التجربة	عدد التلاميذ	دد الذكور	عدد الإناث	المكان
الأحرف الإنجليزية	مكعبات من البلاستيك عليها حروف انكليزية قاعدةبلاستيكية لترتيب الحروف عليها كاميرا رقمية حامل الكاميرا جهاز الحاسوب النقال	٢١	١٢	٩	مدرسة سحر البيان

تقوم التجربة على قيام التلاميذ بالبحث عن الحروف التي تتكون منها الكلمة المراد كتابتها وتحريك الحروف على اللوح إلى أن تكتمل الكلمة والتقاط الصور لكل حركة

كما في الصورة (٢). وتركز التجربة على التلاميذ الذين لديهم ضعف في مادة اللغة الإنجليزية وتم سحب العينات من التلاميذ (الذين لديهم صعوبات في حفظ الحروف) بناءاً على الأسس التالية:

١. الاستفسار من معلمة مادة اللغة الإنجليزية حول المجموعة التي لديها ضعف في اللغة الإنجليزية.

٢. بدأت التطبيق العملي للتجربة بتقسيم التلاميذ إلى سبع مجموعات حيث تتكون كل مجموعة من ثلاثة تلاميذ في كل مجموعة. قام الباحثين بتوزيع المهام بعد شرح طريقة العمل والفكرة المنفذة وكيف سينفذ كل تلميذ مهمته، بتحريك الحروف وتكوين الكلمات وبدءوا العمل بحماس منظم واحترام التعليمات وتأدية مهامهم بطريقة صحيحة دون فوضى أو تجاوز على ادوار زملائهم.

٣. طرح الأسئلة على التلاميذ من خلال كتابتها على السبورة والتأكد من عدم قدرة التلاميذ على معرفة الحروف وكذلك من خلال إجراء اختبار ورقي كما في الجدول (٥).

أدى التلاميذ التجربة بكل انضباط وبعد الانتهاء من التجربة تم نقل الصور من الكاميرا إلى الحاسوب وإدخالها في برنامج التحريك ومن ثم عرض النتيجة على التلاميذ الذين فرحوا لرؤية إنتاجهم وهذا يظهر نجاح التجربة من خلال ما يلي:

١.انضباط التلاميذ واحترامهم للتعليمات أثناء التجربة

٢. حفظ التلاميذ للأحرف الإنجليزية

٣. هذه التجربة ساعدت التلاميذ الذين لديهم ضعف في اللغويات، ومن وضع كيفيات تعلم يمكن أن تساعد في تدريس اللغة الإنجليزية.

صورة رقم (٤) من تجربة الأحرف الإنجليزية، صورة احد الأطفال يقوم بتحريك الاحرف

جدول (٥)

الأسئلة والأجوبة في تجربة الأحرف الإنجليزية

السؤال	الإجابة
أكتب حرف Q	الإجابة خاطئة
اقرأ هذا الحرف U	O
ما هو الحرف الصغير لل A	D
اكتب كلمة أنت (you)	Uou
أكتب حرف W	U
أكتب حرف I	L

النتائج والتوصيات

نتائج الاختبار التحصيلي للدراسة

١. زيادة فاعلية التلميذ للتعلم ذلك أن التربية الفنية في أسسها واساليبها وقواعدها مبنية على التعلم من خلال الاستمتاع
٢. تجاوز التلاميذ للعديد من الصعوبات التي كانوا يواجهوها في مادتي الرياضيات واللغة من خلال الممارسة العملية التي تعتبر أساس التربية الفنية
٣. الانضباط السلوكي للتلاميذ واحترامهم للتعليمات من خلال الرغبة في المشاركة التجربة التعليمية باعتبارها تتناسب مع فطرتهم المبنية على حب اللعب
٤. ساعدت التجربة التعليمية التلاميذ في الانخراط في العملية التربوية والتعليمية بشكل فعال ذلك ان استخدام التكنولوجيا في التعليم هو واقع العصر

ملخص النتائج بشكل عام

١. إن تطبيق التجربة فيما يتعلق بالتحريك من قبل التلاميذ هو بحد ذاته مشروع تعليمي جماعي، زاد من معرفة التلاميذ ومن تفاعلهم مع العملية التعليمية
٢. حفز مشروع الدراسة التلاميذ على الالتزام بالدوام المدرسي الرسمي والتفاعل الإيجابي والسبب هو حرصهم على العمل في مشروع الدراسة
٣. تفاعل التلاميذ مع الأدوات والوسائل التكنولوجية ورغبتهم في استخدامها
٤. ملاحظة التغير في سلوكيات التلاميذ وزيادة رغبتهم بالتعلم واندفاعهم للإنتاج والإبداع

مناقشة النتائج

كان التفاعل الواضح للتلاميذ مع الأدوات والوسائل التكنولوجية ورغبتهم في استخدامها، واوصت الدراسة بإدخال التكنولوجيا ومنها برنامج التحريك ضمن برامج إعداد المعلمين بصورة عامة والتربية الفنية خاصة. رغم إن العديد من البحوث تناولت مواضيع مختلفة من مادة التربية الفنية إلا إن تأثيرها كان بسيط على الصعيد العملي حيث لا يزال حال التربية الفنية (أو درس التربية الفنية) في واقعنا العربي يعاني من الانغلاق على الوسائل والطرق القديمة وعدم مواكبة التطور الحاصل في العالم من حيث استخدام أدوات العصر والتكنولوجيا، ونجد أن التلاميذ يشعرون بالملل وعدم الرغبة بالدرس لعدم انسجام محيطهم المليء بالمغريات مع ما يقدم في درس التربية الفنية الحالي من أساليب قديمة وبسيطة وهذا لا يعني الاستغناء عنها إنما دمجها مع الأساليب الحديثة، وهذا ما قامت به الباحثة في تجربتها توظيف برنامج التحريك.

هنالك العديد من البرامج التكنولوجية التي أضيفت إلى مناهج التربية الفنية مثل برنامج الرسم (paint) لكنه لم يُفَعل في درس التربية الفنية في اغلب المدارس وما فُعل كان يقتصر على شرح وإيضاح كيفية استخدام البرنامج وليس توظيفه لخدمة الدرس حيث يكون استخدامه بديل عن الورقة أو دفتر الرسم والقلم ولا يمثل سوى إكسابمهارات استخدام البرنامج و تحفيز فكري محدود بالإضافة إلى قلة توفر الحواسيب بما لا يتناسب مع عدد التلاميذ في الصف الواحد وغيرها من المعوقات وهناك برامج بُحثت ولم تدخل حيز التطبيق وبقت في البحوث والرسائل.

استخدمت الباحثين برنامج التحريك وقاموا بدمج الطرق القديمة والحديثة وتفعيل أكثر من حاسة وكذلك استخدام التركيب والخيال وتحفيز التفكير وطرح أفكار جديدة وتغيير سلوكيات التلاميذ، وجدت الباحثة التشجيع من قبل مديرة المدرسة وطلبت من المعلمات تنفيذ هذه الطريقة خلال التدريس لما لاحظته من تفاعل التلاميذ وكذلك لاحظت إعجاب اغلب المعلمات ورغبتهن تعلم كيفية استخدام البرنامج والاحتفاظ بالأفلام لتكون وسائل تعليمية.

Art Education and Its Role in Other Curriculum Materials

(An Experimental Study of The Third Grade Students in Mathematics and Language Through Using The Animation Program)

Dr. Mowafaq Alsaggar, Assistant Professor at Fine Arts Faculty, Yarmouk University, Irbid, Jordan, Email: mwafags2000@yahoo.com

MS. Rafal Alkawaz, Balbel, The Ministry of Education, Iraq Email: rafalmr1976@gmail.com

Abstract

In this study, the researchers presented a new method, which is using a modern technological program in art class by introducing a simple animation of drawing and handcraft and employing the animation program. The aim of this study is to engage the animation program in order to develop the teaching methods, and cope with the technical development which is becoming a characteristic of this era, through an easier usage of the modern methods in art education, to adequate subject and time of lesson, and to activate students' response to these modern methods. The most important results of the study revealed the significant interaction of students with the technological means and tools, and their desire to use them. The study recommends to introduce the technology including the animation program within the programs of teachers' preparation in general, and in art education in particular.

Keywords: art education, technology in arts, philosophy of education, artistic image, children's drawings

المصادر العربية:

١. ابو نواس، سميح; عواودة، محمد; حرب، هادية;عقله، عبد الحكيم. **دليل المعلم /المعلمة في التربية الفنية** الصف الخامس. وزارة التربية والتعليم إدارة المناهج والكتب المدرسية (٢٠٠٧) ،الأردن.

٢. الترتوري، محمد .**التفكير الابداعي**، متوفر في http://www.minshawi.com/other/tartury4.htm ٢٠١٦ .٠١.١١

٣. الحسيني، نبيل.(١٩٩٧) **عمق الثقافة في رسوم الأطفال**. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٤. الجابري، نبيل. **طفل الروضة في عصر تكنولوجيا المعلومات**، (٢٠١٥) متوفر في https://www.uop.edu.jo/download/research/members/8_1962_alja.pdf ٢٠١٦ .٠١.١١

٥. السقار، موفق. **تعليم الفنون وقضايا إنتاج الصورة**. اربد ،المجلة الأردنية للفنون العدد١(٢٠١٣).

٦. السقار، موفق، الشقران، قاسم **جوزيف بويس وتوسع مفهوم الفن**، هولندا، مجلة جامعة ابن رشد، العدد الثالث عشر(٢٠١٤).

٧. العتوم، منذر. **طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها**. عمان ،دار المناهج للنشر والتوزيع (٢٠٠٧).

٨. الكناني، ماجد نافع. **تقويم منهج التربية الفنية المقرر في مدارس المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي المادة والاختصاصيين التربويين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة (١٩٨٩).

٩. الكناني، ماجد. **بيئة تعليمية متعددة الأغراض لتدريس مادة التربية الفنية في مدارس المرحلة الثانوية**.بحث منشور، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة (٢٠٠٧).